الثوار يحررون كتيبة المشاة في دير بعلبة بحمص ويدعون المدنيين لتجنب طريق درعا

الجيش الحر يقتحم «الفوج 131» على طريق مطار دمشق وجبهة النصرة تعلن فرض حظر جوي فوق حلب

صورة عن فيديو بثه ناشطون لحظة انفجار سيارة مفخخة في القابون (ا.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: عادت معركة السيطرة على المطارات لاسيما في دمشق وحلب بين مقاتلي الجيش الحر والجيش التابع للنظام السوري للواجهة أمس، تزامنا مع استمرار هجوم مسلحي المعارضة على حواجز القوات النظامية في ريف حماة. وفي ظل احتدام هذه المعارك على الأرض يبقى سلاح الجو هو السلاح الأمضى بيد النظام الذي واصلت طائراته وحتى صواريخه الباليستية في قصف المدن والمناطق الثائرة موقعة عشرات القتلى والجرحى غالبيتهم من المدنيين.

وفيما يستمر احتدام المعارك الميدانية، أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ان عدد المعتقلين خلال الثورة قد بلغ 194 ألف مواطن سوري، بينهم 9 آلاف معتقل دون سن الثامنة عشرة.

وتأتي حلب على رأس قائمة المحافظات السورية من حيث عدد المعتقلين، حيث يبلغ عددهم نحو 40 ألفا، ثم تأتي حمص برقم يزيد على 35 ألفا، تليها محافظة ريف دمشق بنحو 30 ألفا، ثم حماة وادلب بأرقام تزيد على 20 ألفا، ودمشق برقم يناهز 18 ألف معتقل، بحسب المنظمة الحقوقية.

وبالعودة الى التطورات الميدانية أكد نشطاء أن النظام السوري نشر قوات إضافية على طريق مطار دمشق في محاولة لمنع تقدم المعارضين المسلحين. وقال هيثم العبدالله وهو ناشط سوري في المنطقة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «جرى نقل جنود من لواء القوات الخاصة الـ15 التابع للجيش مدعومين بالدبابات الى المنطقة خلال الليل وتمركزوا على الطريق التي تربط المطار بالعاصمة». وجاء ذلك بعد إعلان انشقاق 200 جندي من القوات النظامية في محيط المطار، وقد أعلن المجلس العسكري ان عناصر الجيش الحر اقتحمت «الفوج 131 صواريخ» على طريق المطار قرب بلدة شبعا وتمكن من قتل قائد الفوج وتدمير 10 منصات اطلاق صواريخ. من جانبه أعلن المركز الإعلامي السوري اندلاع اشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر والحرس الجمهوري عند حاجز «قاسيون» وحاجز «اللواء 105» بالقرب من القصر الرئاسي.

كما أفاد نشطاء بسماع دوي انفجار ناتج عن سيارة مفخخة في حي القابون بمدينة دمشق وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان: سمع دوي انفجار ناتج عن سيارة مفخخة في حي القابون بمدينة دمشق ومعلومات أولية تشير لسقوط قتلى وجرحى».

وتعرض ريف دمشق لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن داريا وحرستا وحمورية وعربين ومعضمية الشام وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، كما تجددت الاشتباكات العنيفة داخل إدارة المركبات بعربين وعلى أطراف مدينة داريا.

وفي موقع استراتيجي آخر، دعا مقاتلو الجيش الحر، المدنيين الى الابتعاد عن محيط مطار حلب الدولي وقالوا ان المطار لم يعد منطقة آمنة.

وكانت جبهة النصرة في سورية أعلنت ما سمته بفرض «حظر جوي» على مدينة حلب، مشيرة الى أن نظام بشار الأسد يستخدم الطائرات المدنية لنقل الجند والعتاد. وحذرت الجبهة في بيان لها أوردته قناة «الجزيرة» الفضائية أمس جميع المدنيين من استخدام الطائرات المدنية كي لا يكونوا دروعا بشرية يستخدمها النظام لقتل أهاليهم في حلب، مؤكدة أن أفرادها حاصروا مطار النيرب في حلب وسيتم استهداف كل الطائرات في أجوائها.

أكثر من 190 ألف سوري معتقل بينهم 9 آلاف قاصر و60 ألف مفقود

الجيش الحر يدعو المدنيين لتجنب مطار حلب

وقد وقعت كذلك مواجهات عنيفة بين الثوار وقوات النظام خلال عملية اقتحام المعارضة اللواء 135 في منطقة «عفرين» بريف حلب الشمالي، حيث قامت كتائب الثوار باقتحام اللواء من ثلاثة محاور بحسب شبكة شام.

بموازاة ذلك تستمر معركة تحرير الحواجز في محافظة حماة حيث قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان «الاشتباكات مستمرة بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة في ريف حماة الشمالي والشرقي تترافق مع قصف من القوات النظامية»، ولاسيما في قريتي قبر فضة والرملة اللتين تحاول القوات النظامية اقتحامهما. وتحدث المرصد كذلك عن اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين هاجموا حواجز لها في عدد من البلدات والقرى الى الشمال الغربي من مدينة حماة.

وقد هدد مقاتلون معارضون في ريف حماة باقتحام بلدتين يقطنهما مسيحيون وتتخذها قوات النظام منطلقا لقصف القرى المحطة في حال عدم انسحاب هذه القوات منهما، بحسب شريط فيديو بثه المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتوجه قائد معارض عرف عن نفسه باسم «قائد لواء الأنصار في ريف حماة رشيد أبو الفداء» لسكان بلدتي محردة والسقيلبية الواقعتين الى الشمال الغربي من مدينة حماة، بالقول «نوجه إليكم هذا الإنذار لتقوموا بدوركم، وذلك بطرد عصابات الأسد وشبيحته من مدنكم وردعها عن قصف قرانا وأهلنا». وفي الشريط، أوضح ابو الفداء ان «عمليات التحرير القائمة في ريف حماة حيث دحر جنود الطاغية وشبيحته في معظم قرى وبلدات ريف حماة بضربات من الجيش الحر، دفعت العناصر النظاميين الى ترك مواقعهم وتحصنهم في بلدتي محردة والسقيلبية»، وقاموا منها «بقصف قرانا بالمدافع والصواريخ وتهديم المنازل وقتل الأطفال وتهجير المدنيين».

وأشار الى ان عناصر لوائه حاولوا الاثنين اقتحام السقيلبية «للقضاء على العصابات الاسدية» التي أطلقت النار «من النوافذ والشرفات»، لكنه أضاف «حرصا منا على عدم أذى الأبرياء والشرفاء من هذه المدينة، قمنا بسحب قواتنا فورا».

في غضون ذلك، قصف الطيران الحربي السوري مدينة القصير في محافظة حمص «التي تحاول القوات النظامية السيطرة عليها»، بحسب المرصد الذي أشار الى ان المدينة تتعرض أيضا لقصف من مدفعية القوات النظامية، وبث ناشطون تسجيلا مصورا لمحاولات انتشال جثث من تحت أنقاض المنازل.

وتجدد القصف على مدن الرستن والحولة وأسفر عن سقوط جرحى، وفي حمص المدينة قصف الطيران الحربي أحياء جوبر والسلطانية وقصفت المدفعية الثقيلة حي دير بعلبة وأحياء حمص القديمة وذلك بعد ان أعلن الجيش الحر تحرير كتيبة الإشارة في دير بعلبة التي كانت تقطع الإمدادات من الشمال عن حمص.

الى ذلك دعا ياسر عبود، أحد قادة الجيش السوري الحر المعارض في محافظة درعا جنوب البلاد، المدنيين الى تجنب استخدام طريق درعا ـ دمشق الدولي السريع، وقال: «ندعو المدنيين وسائقي الشاحنات الى تجنب هذه الطريق لأنها تعتبر الآن منطقة عسكرية». وردت القوات النظامية بقصف المدفعية الثقيلة على حي البحار بدرعا البلد فيما قصفت الدبابات بلدة تل شهاب كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدة الصورة وشهدت تسيل قصفا عنيفا بالمدفعية.

وفي دير الزور، اغارت المقاتلات السورية على قرية البوليل وبلدة موحسن في ريف المحافظة، وكذلك أحياء البعاجين والرشدية والعرفي والجبيلة ومعظم أحياء دير الزور بالتزامن مع اشتباكات في محيط مطار دير الزور العسكري ومحيط فرع الأمن السياسي بالمدينة.

واستمر تعرض ريف اللاذقية للقصف العنيف براجمات الصواريخ لاسيما على قرى عكو وكنسبا والعيدو في جبل الأكراد وقصف بالدبابات والرشاشات الثقيلة على قرى بيت عوان والسرايا والخضرا في جبل التركمان. وفي ريف الرقة، تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة البطقة كما تمكن الجيش الحر من تحرير حاجزين لقوات النظام في المدينة.

«التايم»: الإفلاس المالي سيسقط الأسد

واشنطن ـ أ.ش.أ: اعتبرت مجلة «تايم» الأميركية أن عامل المال هو الذي سيسقط نظام الرئيس السوري بشار الأسد عقب قتله لأكثر من 40 ألف مواطن وتشريد قرابة خمسة ملايين.

وأشارت المجلة ـ في سياق تعليق أوردته على موقعها الالكتروني بشبكة الانترنت أمس الأول ـ إلى ما صرح به اقتصاديون بأن الأسد مشرف على الإفلاس، وقد استنفد جميع الطرق لرفع الإيرادات للوفاء بمرتبات الجنود واحتياجاتهم اللوجستية، مؤكدين أنه حال عجز أي نظام عن الوفاء بتمويل جيشه، فإن ذلك كفيل بسقوط هذا النظام.

وأوضحت أن المؤشرات الاقتصادية تؤكد أن سورية ستشهد سقوطا اقتصاديا حرا، في ظل انعدام تحصيل الضرائب ونفاد الوقود وشبه انعدام الكهرباء، وعقوبات دولية حالت دون وصول النفط والغاز من بين أهم السلع التي تحتاجها البلاد، فضلا عن انعدام الاستثمار وخطابات الاعتماد بما يحول دون تمكين الاستيراد من الخارج، إلى جانب انسحاب قوات الأسد من حوالي 40٪ من أراضي الدولة وسقوطها في قبضة الثوار.

وقالت المجلة إنه ليس أدل على سوء الحالة الاقتصادية السورية من تراجع قيمة الليرة إلى النصف، فبينما كان الدولار يعادل 46 دولارا أوائل عام 2011، بات يعادل اليوم 90 ليرة، كما تشير الإحصائيات إلى تراجع احتياطي الدولة من النقد الأجنبي من 20 مليار دولار قبل اندلاع القتال أوائل عام 2011 الماضي إلى 2 مليار دولار في الوقت الراهن. وبشأن الديون الخارجية الخاصة بالدولة السورية، قالت مجلة «تايم» الأميركية كانت سورية في عام 2010 بلا ديون وبنمو اقتصادي 3,5٪، إلا أنه انكمش في 2012 بنسبة سجلت حوالي 20٪ ثم استمرت في الهبوط على مدار العام الماضي بنسبة 3,5٪ أخرى، مشيرة إلى أن التردي في الحالة الاقتصادية بهذا الشكل لم يحدث في البوسنة ولبنان إبان حربيهما الأهليتين. وأشارت المجلة بقيام روسيا على مدار الأشهر الأخيرة بشحن ثماني طائرات محملة بنقد سوري تم طبعه في روسيا وترحيلها إلى دمشق، فيما يشبه حصة إنقاذ مالية تم تقدير حمولتها بـ 240 طنا، وقد ساعدت هذه العملية في الحيلولة دون الإفلاس النهائي للرئيس بشار الأسد الذي أخذ منها بحذر تحوطا من إمكانية تعذر الحصول على شحنة أخرى مماثلة، ولكن من شأن جلب تلك الأموال إلى الدولة ذات الاقتصاد المتهالك أن يتمخض عن تضخم كبير.

دمشق تحمل عليه قبل استقباله: الإبراهيمي رضي تفخيخ مهمته

دمشق ـ د.ب.أ: قالت صحيفة الثورة الرسمية السورية إن مهمة الأخضر الإبراهيمي المبعوث الأممي والعربي إلى سورية تدور في حلقة مفرغة، متهمة إياه بأنه قبل «تفخيخ مهمته».

وأضافت صحيفة «الثورة» اليومية في عددها الصادر أمس أن: «لا أحد يتجاهل حالة الالتباس التي أغرقت المهمة في ركود مفتعل في ظل تطورات عاصفة على الأرض وأعاصير متلاحقة في المشهد السياسي الموازي ما أفسح المجال أمام تأويلات زادت منها حالة التثاؤب التي واجه بها الإبراهيمي سيل الشائعات وأتاح مساحة أخرى للتصويب هنا وهناك، فيما انتهز البعض الفرصة للرمي بسهامه في اتجاهات ليست خاطئة فحسب بل طائشة أيضا».

وتابعت الصحيفة بالقول إن دمشق «تدرك كما يدرك الإبراهيمي أن خط التصاعد في العقبات التي واجهها لم تكن وليدة التطورات وحسب بل كانت تنتصب في تحديها منذ قبوله لها وقد لامس في الأسابيع الأولى جذرها وأسها، ثم ما لبث أن غاص في التفاصيل التي أضافت إلى التحدي تعقيدات ناتجة عن التردد في تسمية الأشياء بمسمياتها، ووصل في نهاية المطاف إلى الاكتفاء بتسجيل الملاحظات العابرة وجاء تجواله المتواصل ليراكم من الملاحظات مقابل تراجع واضح في طرح الأفكار».

ووجهت الصحيفة اللوم والانتقاد في أكثر من نقطة في افتتاحيتها أمس إلى الإبراهيمي، قائلة: «المفاضلة التي كانت قائمة في البداية لم تعد كذلك والتسريبات التي نجحت في الماضي في تعطيل حراك من سبقه نستطيع أن نجزم منذ اللحظة أنها تتهيأ لهزيمته إذا ما سمح لها أن تبقى في دائرة التكهنات واستعصى عليه التوضيح والتفسير للكثير مما يطرح اليوم اقتباسا أو اجتهادا وفي أغلبه افتعالا لا أرضية له ولا أساس».

ورأت أن «الدوران في الحلقة المفرغة والابتعاد عن التصدي للكثير من الشوائب التي علقت وتعلق بين الفينة والأخرى تزيد من الاستعصاء القائم، ليس بحكم ما تضيفه من عقبات، بل بما يرضاه من تفخيخ علني لا نعتقد أنه غائب عن ذهن الديبلوماسي المخضرم».

وقالت الصحيفة: «لكن هذا قد لا يكفي لحماية المهمة ولا للحفاظ على التاريخ الديبلوماسي العريق، ولا لإعادة تركيب ما تحتاجه من عوامل دفع قادرة على إدارة العجلة، خصوصا إذا ما استكان الإبراهيمي للتقولات والتفسيرات الخاطئة التي ترمي بأثقالها في المغطس الذي لا نريد له أن يعود للغرق فيه».

وكانت مصادر إعلامية تحدثت عن تهديد الإبراهيمي بالاستقالة من مهمته بعد رفض الرئيس السوري بشار الأسد تحديد موعد لاستقباله وعرض نتائج محادثات جنيف مع وليام بريتز وميخائيل بوغدانوف.

«الناتو» ينشر باتريوت في 3 محافظات تركية وطهران: تهديد لأمن تركيا قبل كل شيء

عواصم ـ وكالات: نقلت وسائل إعلام تركية امس عن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قوله إن من المنتظر أن ينشر حلف شمال الأطلسي (ناتو) في 3 محافظات تركية صواريخ باتريوت الدفاعية لحماية الحدود التركية من أي هجمات سورية محتملة.

وأشارت التقارير الإعلامية إلى أن هذه المحافظات الثلاث هي أضنة وغازي عنتاب وكهرمان ماراس في جنوب شرق البلاد وتقع مدينتا أضنة وكهرمان ماراس، عاصمتا المحافظتين الأخيرتين، على مسافة نحو مائة كيلومتر من الحدود السورية، أما مدينة غازي عنتاب فتقع على مسافة تصل إلى نحو 60 كيلومترا فقط من الحدود السورية.

وسترسل ألمانيا بناء على طلب تركيا حليفتها في الناتو ما يصل إلى 400 جندي للمشاركة في مهمة تأمين الحدود التركية مع سورية وينتظر أن يتمركز الجنود الألمان بالقرب من مدينة كهرمان ماراس، كما سيشارك جنود أميركيون وهولنديون في مهمة الحلف الأطلسي لتأمين الحدود التركية. وتشارك ألمانيا بوحدتين من وحدات صواريخ باتريوت للدفاع الجوي ومن المنتظر أن يقضي الجنود الألمان عطلات أعياد الميلاد مع ذويهم قبل مشاركتهم في هذه المهمة. وتعليقا نقل عن وزير الدفاع الإيراني قوله امس إن نصب بطاريات باتريوت المضادة للصواريخ التي أرسلتها دول اعضاء في حلف شمال الأطلسي لتعزيز دفاعات تركيا ضد اي هجوم محتمل من سورية لن يضر إلا بأمن تركيا. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن وزير الدفاع الإيراني احمد وحيدي قوله امس «لن يفيد نصب صواريخ باتريوت في تركيا في تعزيز أمنها بل انه سيضر بها».

«دائما ما يسعى الغرب لتحقيق وجهات نظره ومصالحه ونحن نرفض انخراط دول غربية في احداث إقليمية».

ونفى وحيدي أن إيران تدرب قوات سورية للتصدي للمعارضة وقال وحيدي للوكالة «لا تحتاج سورية للجمهورية الإسلامية لتدريب قواتها لأن سورية لديها جيش قوي اعد نفسه للتصدي للنظام الصهيوني».

في غضون ذلك، أكد قائد عسكري روسي بارز بأن القوات المسلحة السورية لديها نظم دفاع جوي فعالة يمكن أن تتصدى لهجمات جوية مكثفة ضد البلاد.

وقال الميجور جنرال الكسندر ليونوف قائد الدفاع الجوي بالقوات البرية الروسية في مقابلة مع إذاعة صدى موسكو: «منظومة الدفاع الجوي السورية ليست قوة يستهان بها. وكنتيجة لذلك لم يستخدم أحد قوة قتالية جوية بشكل جدي ضدها».

وأضاف في المقابلة التي أوردتها وكالة ريا نوفوستي أمس، أن نظم الدفاع الجوي السورية هدف رئيسي للمعارضين المسلحين.

مقتل مصور في التلفزيون السوري أمام منزله

دمشق ـ أ.ف.پ: قتل مصور يعمل في التلفزيون الرسمي السوري بإطلاق النار عليه في احد احياء غرب دمشق، حسبما أفادت القناة صباح أمس.

وبث التلفزيون في شريط عاجل «استشهاد الزميل المصور في التلفزيون العربي السوري حيدر الصمودي برصاص مجموعة إرهابية مسلحة امام منزله في حي كفرسوسة بدمشق».

ولم يقدم التلفزيون تفاصيل إضافية عن الحادث. وكان الصحافي في صحيفة «تشرين» ناجي اسعد قتل بإطلاق رصاص امام منزله في حي التضامن في جنوب دمشق في الرابع من ديسمبر الجاري. وفي الحي نفسه، قتل باسل توفيق يوسف الذي كان يعمل في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية في 22 نوفمبر الماضي.

وفي العاشر من اكتوبر الماضي، قتل محمد الاشرم الذي عمل مراسلا في دير الزور (شرق) لصالح قناة الاخبارية السورية.

ونددت منظمة مراسلون بلا حدود في اغسطس بالاعتداءات على الإعلام الحكومي في سورية.

وتتهم السلطات السورية المعارضة المسلحة باستهداف كوادرها الإعلامية في حين يرد المعارضون الاتهام للقوات الحكومية بقتل هؤلاء الإعلاميين.

«نيران صديقة» كوميديا تلفزيونية عن العلاقة التاريخية بين لبنان وسورية

بيروت ـ أ.ف.پ: يستمر في لبنان تصوير المسلسل السوري «نيران صديقة»، الذي يدور حول قريتين حدوديتين سورية ولبنانية، ويأتي بصيغة كوميدية تجسد العلاقة التاريخية بين البلدين، وطريقة «مراوغة» لتناول الأزمة السورية الراهنة.

كاتب سيناريو العمل حازم سليمان قال لوكالة فرانس برس عن أسباب اختيار هذه الصيغة في مقاربة الأزمة موضحا «في الفترة الماضية كنت أمام أكثر من خيار لكتابة عمل عن الأزمة الراهنة، لكنني وجدت، وقد أكون مخطئا في تحليلي، ان إعادة إنتاج الواقع الذي نراه على الهواء مباشرة وصار متوافرا بواقعية مخيفة عبر آلاف المقاطع على الـ «يوتيوب»، لن يكون خيارا صائبا».

وتساءل الكاتب: «بمعنى آخر، ما الجدوى من إعادة تمثيل الموت ونحن نراه أمامنا، أو ما الجدوى من إعادة تجسيد الكارثة وهي في متناول اليد؟».

وأوضح سليمان: «فكرت في الكوميديا السوداء، والرمز، ليس هربا وخوفا من تسمية الأشياء، بل بحثا عن شكل فني يمكنه استيعاب كل هذه المواجع من دون إنتاجها أو سرقتها من الواقع بطريقة مباشرة».

وأضاف «العمل فيه جردة حساب مع واقع طويل الامد، ربما نرى اليوم نتائجه، من خلال قصة لقريتين حدوديتين يتحكم في مصيرهما مخاتير وتجار يقودون الواقع نحو ما نراه اليوم».

وأكد ان «العمل بسيط، إسقاطاته واضحة وغير متوارية، لكن فقط الشكل الفني هو المختلف، وهو الرهان. أنا شخصيا لا أجد أن الحديث عن الفساد بشكله الذي بات مفضوحا ومباشرا هو بطولة وإنجاز. (نيران صديقة) يحاول ان يقول: كيف يمكننا نحن ان ندمر أنفسنا ومن حولنا».

ولدى سؤاله إن كان لشخصيات المسلسل مرجعيات واقعية أجاب الكاتب أنها «واقعية مراوغة».

بدوره قال مصمم الملابس حكمت داوود، الذي يعتبر المسلسل سياسيا بامتياز «إن شخصيات العمل تشير إلى شخصيات واقعية معينة، وعبر الأزياء قدمت إشارات وإيحاءات لو فكر فيها المشاهد قليلا فسيحزر من تكون تلك الشخصيات».

وقال المخرج أسامة الحمد لوكالة فرانس برس إن «المسلسل يلامس حالات اجتماعية من المجتمعين اللبناني والسوري، يمكن أن نجدها بين أي قريتين حدوديتين».

وأكد أنه «لا علاقة لها بهذا الحراك (في سورية) ولم تدخل في تفاصيله، إلا في بعض الحالات».

وردا عن سؤال حول ما إذا كان المسلسل من نوع السلسلة البرامجية السورية المعروفة «سوا ربينا»، قال المخرج «هو بيئة مختلفة، كان لذاك بنية أدبية، أما لدينا فالعمل ذاهب على (فصفصة) المجتمع وبنائه الأخلاقي».

وعن الشخصيات التي يقدمها العمل قال المخرج «لنقل إن نغمة المسؤولين موجودة».

وقال أحد العاملين في المسلسل فضل عدم ذكر اسمه إن «المسلسل يحكي عن ضيعة سورية اسمها أم النار، وأخرى لبنانية تدعى أم النور، تتحدث الأولى بلهجة بلدة سرغايا، والثانية بلهجة البقاع اللبناني».

لافروف: هناك دول عرضت منح الأسد حق اللجوء لكنه لن يتنحى ولو طلبت منه الصين وروسيا ذلك

موسكو ـ وكالات: كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف النقاب عن عروض عديدة من دول راغبة في منح الرئيس السوري بشار الاسد حق اللجوء مبينا ان تلك الدول طلبت من موسكو عرض ذلك على الرئيس بشار.

وأوضح لافروف في تصريح نقلته وكالة أنباء «ايتار تاس» أمس ان بلاده رفضت ان تلعب دور الوسيط بهذا الشأن مجددا التأكيد ان موسكو لم تعرض على الرئيس بشار منح اللجوء.

وقال لافروف: «لعل مسألة منح الرئيس بشار حق اللجوء من قبل بعض الدول يساهم في إيقاف المذابح الجارية في سورية»، مشيرا الى ان أجهزة الاستخبارات الغربية تخشى ألا يؤدي سقوط نظام الاسد الى وقف المجابهة بل اشتعال مزيد من النزاعات المسلحة هناك.

وأعلن لافروف ان المبعوث الاممي والعربي المشترك الى سورية الاخضر الابراهيمي سيقوم بزيارة لروسيا قبل نهاية العام الحالي لمناقشة تطورات الوضع هناك.

وعبر وزير الخارجية الروسية عن الاعتقاد بأن الدول الغربية غير مصممة أو مصرة على التدخل العسكري في سورية مؤكدا على ضرورة إجلاس الأطراف السورية على طاولة التفاوض من دون شروط بما فيها تنحي الرئيس السوري بشار الأسد لأن الأخير لا ينوي الرحيل مهما قيل.

ونقلت قناة روسيا اليوم عن لافروف قوله للصحافيين هناك إحساس بأنه ليس لدى أحد شهية فيما يخص التدخل الخارجي في سورية، أما لو كشفنا عن أحاسيس ما خلف الكواليس فيتولد انطباع أحيانا بأنهم يصلون من أجل استمرار روسيا والصين في عرقلة قرار التدخل الخارجي مضيفا لا يوجد أحد مستعد للتصرف على الأقل الآن حسبما تشير انطباعاتي وإحساسي.

وقال إنه إذا كان الجميع يقولون الحقيقة عندما يؤكدون ان الأولوية رقم واحد هي وقف المذابح وإنقاذ الأرواح فإنه من المفروض إذا ترك مشكلة الأسد وتنحيته جانبا وإجبار الجميع بالإعلان عن المصالحة وجلب مراقبي الأمم المتحدة إلى هناك بأعداد كبيرة وإجلاس الأطراف خلف طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة مثل «تنحي الرئيس السوري».

واضاف أنه بالنسبة لهؤلاء الذين يقولون ذلك فإن رأس الرئيس السوري أهم من إنقاذ أرواح المواطنين والمدنيين العزل.

وأشار إلى أن اجهزة الاستخبارات الغربية لا تتوقع ان تنتهي الحرب في سورية بسقوط الأسد.

وأعرب لافروف عن اعتقاده بأنه لن ينتصر أي من طرفي الصراع، مضيفا أن الاسد لن يتنحى حتى لو حاولت الصين وروسيا اقناعه بذلك.

وصرح لافروف للصحافيين على متن طائرة حكومية في طريق عودته لموسكو عقب قمة روسيا والاتحاد الاوروبي في بروكسل، لن ينتصر احد في هذه الحرب، الاسد لن يذهب إلى اي مكان أيا كان القائل سواء الصين او روسيا.

وكرر لافروف ان روسيا رفضت طلبا من دول في المنطقة للضغط على الاسد للرحيل او لمنحه ملاذا آمنا وأضاف ان خروجه قد يؤدي لاحتدام القتال.

وقال: «طلبت منا بعض القوى في المنطقة ان نبلغ الاسد بأننا مستعدون لاستقباله، وأجبنا: لماذا ينبغي لنا ان نفعل ذلك؟ اذا كانت لديكم مثل هذه الخطط توجهوا اليه مباشرة».

وفي تصريحات تمت الموافقة على نشرها امس قال لافروف أيضا إن الأسلحة الكيماوية السورية تركزت في منطقة أو منطقتين وهي «تحت السيطرة» في الوقت الحالي.

وذكر ان أكبر خطر تمثله الاسلحة الكيماوية السورية ان تقع في ايدي متشددين.